تحرك عاجل

حرمان اثنين من زعماء المعارضة من العلاج الطبي

يُحرم كل من أولبانا ليليسا وبيكيلي غيربا من العلاج الطبي. وتفيد الأنباء أن الرجلين، وهما من زعماء المعارضة ومن سجناء الرأي، في حالة صحية سيئة في سجن كاليتي في إثيوبيا. ويعتقد أصدقاء أولبانا ليليسا أنه في حالة تهدد حياته.

منذ عدة شهور، نُقل **أولبانا ليليسا** و**بيكيلي غيربا** من سجن زيواي، الواقع جنوب العاصمة أديس أبابا، إلى سجن كاليتي على مشارف العاصمة، وذلك بعد أن قرر أحد الأطباء في سجن زيواي إحالة الرجلين إلى المستشفى لتلقي العلاج. ومع ذلك، حُرم الاثنان من تلقي العلاج في المستشفى منذ نقلهما. وليس من الواضح طبيعة الأمراض التي يعاني منها الرجلان، حيث إنهما لم يخضعا لتشخيص كامل.

وقد قُبض على أولبانا ليليسا وبيكيلي غيربا في أغسطس/آب 2011، بعد أيام من لقائهما مع أعضاء من منظمة العفو الدولية، ووُجهت إليهما تهمة ارتكاب جرائم ضد الدولة استناداً إلى ما زُعم عن تأييدهما لجماعة "جبهة تحرير أورومو" المحظورة، وهي تهمة تهمة عادةً ما تُستخدم لإخراس أعضاء الأحزاب السياسية المعارضة المعبرة عن جماعات "أورومو" العرقية. وبعد محاكمة شابتها مخالفات، أُدين الاثنان في نوفمبر/تشرين الثاني 2012. وفي جلسة النطق بالحكم التي أعقبت الإدانة، حُكم على بيكيلا غيربا بالسجن ثماني سنوات وعلى أولبانا ليليسا بالسجن 13 عاماً. وفيما بعد، خُفف الحكم بالنسبة للأول إلى ثلاث سنوات وسبعة أشهر، وبالنسبة للثاني إلى 11 سنة. وترى منظمة العفو أن الاثنين يُعتبران من سجناء الرأي، حيث سُجنا بسبب نشاطهما السياسي السلمي والمشروع، ومن ثم ينبغي الإفراج عنهما فوراً ودون قيد أو شرط.

يُرجى كتابة مناشدات فوراً باللغة الأمهرية أو الإنجليزية أو بلغة بلدك، تتضمن النقاط التالية:

- حث السلطات الإثيوبية على نقل أولبانا ليليسا وبيكيلي غيربا إلى إحدى المستشفيات فوراً ودون أي قيود، لتشخيص حالتهما وتقديم العلاج لهما، مع السماح لهما بالبقاء في المستشفى لحين إتمام العلاج؛
- التعبير عن القلق من حرمان أولبانا ليليسا وبيكيلي غيربا، وسجناء آخرين، من العلاج الطبي أثناء السجن؛
- التعبير عن القلق من أن الرجلين قد قُبض عليهما وحُوكما بسبب ممارسة حقهما المشروع في حرية التعبير وفي الانتماء إلى أحزاب سياسية معارضة، وحث السلطات على الإفراج عنهما فوراً.

ويُرجى إرسال المناشدات قبل يوم 6 يونيو/حزيران 2014 إلى كل من:

وزير العدل
سعادة الوزير/ برهانو هايلو
وزارة العدل
صندوق بريد رقم 1370
أديس أبابا، إثيوبيا
رقم الفاكس: 5517755 11 251+

Minister of Justice
Dear Minister/ Berhanu Hailu
Ministry of Justice,
PO Box 1370,
Addis Ababa,
Ethiopia
Fax: +251 11 5517755

معلومات إضافية عن التحرك العاجل رقم: UA: 263/11 رقم الوثيقة: AFR 25/001/2014 إثيوبيا
التاريخ: 25 إبريل/نيسان 2014

وزير الشؤون الاتحادية
سعادة الوزير/ د. شيفرو تيكلي ميريام
وزارة الشؤون الاتحادية
صندوق بريد رقم: 5718
أديس أبابا، إثيوبيا
البريد الإلكتروني: shiferawtmm@yahoo.com

Minister of Federal Affairs
Dear Minister/ D. Shiferaw Teklemariam
Ministry of Federal Affairs
P.O.Box 5718
Addis Ababa, Ethiopia
Email: shiferawtmm@yahoo.com

وتُرسل نسخ من المناشدات إلى:
رئيس الوزراء
معالي السيد/ هايلي ميريام ديسالغن
مكتب رئيس الوزراء
صندوق بريد رقم: 1031
أديس أبابا، إثيوبيا
رقم الفاكس: 552030 11 251+ (يُرجى تكرار المحاولة)

Prime Minister
His Excellency Hailemariam Desalegn
Office of the Prime Minister,
PO Box 1031,
Addis Ababa, Ethiopia
Fax: +251 11 552030 (keep trying)

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك. ويُرجى إدراج العناوين الدبلوماسية المحلية الواردة أدناه على النحو التالي:

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.
هذا هو التحديث الأول للتحرك العاجل رقم UA 263/11. لمزيد من المعلومات، انظر:
http://amnesty.org/en/library/info/AFR25/007/2011/en

تحرك عاجل

حرمان اثنين من زعماء المعارضة من العلاج الطبي

معلومات إضافية
كان أولبانا ليليسا، لدى القبض عليه، مسؤولاً حزبياً في حزب "مؤتمر شعوب أوروموا". وكان بيكيلي غيربا يشغل منصب نائبي رئيس حزب "حركة أوروموا الاتحادية الديمقراطية"، وكان يعمل أستاذاً للغة الإنجليزية في جامعة أديس أبابا. وقد التقى الاثنان مع مندوبين من منظمة العفو الدولية قبل أيام من القبض عليهما. وقد أُبعد مندوبو المنظمة من البلاد في اليوم نفسه الذي قُبض فيه على أولبانا وبيكيلي. وخلال التحقيق السابق للمحاكمة، سُئل الاثنان عن لقاءاتهما مع مندوبي منظمة العفو الدولية

وخلال إحدى جلسات المحاكمة، في مايو/أيار 2012 تقريباً، اشتكى أولبانا إلى هيئة المحكمة من أنه تعرض لاعتداء من سجين آخر عنيف وُضع معه في الزنزانة. ولم تتخذ المحكمة أي إجراء بخصوص الشكوى.

ويُذكر أن "القواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء" الصادرة عن الأمم المتحدة تنص على أن "السجناء الذين يتطلبون عناية متخصصة [يجب أن يُنقلوا] إلى سجون متخصصة أو إلى مستشفيات مدنية".

ومنذ القبض على بيكيلي وأولبانا، اندمج حزبا "مؤتمر شعوب أوروموا" و"حركة أوروموا الاتحادية الديمقراطية" ليكونا حزب "مؤتمر أوروموا الاتحادي". وقد أفاد هذا الحزب بأن عضواً آخر من أعضائه، وهو محمد نجاشي، الذي كان مرشحاً عن حزب "مؤتمر شعوب أوروموا" في داير دوا في انتخابات عام 2005، قد تُوفي أثناء احتجازه في مطلع عام 2014 ولم تُفسر أسباب الوفاة، ولم يُسمح لزوجته بتسلم جثته لدفنها.

كما ذكر حزب "مؤتمر أوروموا الاتحادي" أن الشرطة أردت بالرصاص اثنين من نشطاء الحزب في بلدة غينمير في منطقة أوروميا، في مارس/آذار 2014. وأفادت الأنباء أن الشرطة اقتادت سيفو أودا، وهو أب لطفلين ويبلغ من العمر 33 عاماً، من منزله وأُطلقت النار عليه في فمه. وخلال المظاهرات التي اندلعت في اليوم التالي احتجاجاً على عملية القتل، قُتل أبدي بيليا، وهو من أصدقاء سيفو ومن مؤيدي حزب "مؤتمر أوروموا الاتحادي"، وذلك إثر إطلاق النار عليه.

وتنهج الحكومة الإثيوبية نهج العداء الشديد للمعارضة. وعادةً ما يتعرض أعضاء الأحزاب المعارضة والصحفيون المستقلون للمضايقة والاعتقال والمحاكمة.

وعادةً ما يُقبض على أعداد كبيرة من أبناء جماعات "أورومو" العرقية بتهمة تأييد "جبهة تحرير أورومو"، بما في ذلك كثيرون من أعضاء ومؤيدي الأحزاب المعارضة المعبرة عن جماعات "أورومو"، وغيرهم من شتى فئات المجتمع. وتستند هذه الاعتقالات إلى المعارضة الفعلية أو المزعومة للحكومة.

وفي مطلع عام 2011، وهو العام الذي اعتُقل فيه أولبانا وبيكيلي، قُبض على مئات من أعضاء أحزاب "الأورومو" المعارضة، وذلك على ما يبدو بسبب خوف الحكومة من أن يمتد نمط الانتفاضات في بعض بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى إثيوبيا. وخلال الفترة نفسها، قُبض على أعداد كبيرة من الطلاب من جامعات في شتى أنحاء منطقة أورومو.

وقد ذكر حزبا "حركة أوورومو الاتحادية الديمقراطية" و"مؤتمر شعوب أوورومو" لمنظمة العفو الدولية أن عدداً من أعضائهما، الذين قُبض عليهم في مارس/آذار وإبريل/نيسان 2011، قد اختفوا لاحقاً، مما أثار مخاوف من احتمال أن يكون هؤلاء الأشخاص محتجزين بصورة تعسفية.

الأسماء: أولبانا ليليسا وبيكيلي غيربا
النوع: ذكور

معلومات إضافية عن التحرك العاجل رقم: UA: 263/11 رقم الوثيقة: AFR 25/001/2014 إثيوبيا
التاريخ: 25 إبريل/نيسان 2014